

الاستاذ الدكتور
الشيخ حسيب حسن السامرائي
(رحمه الله تعالى)
وجهه العلمية

اعداد
الاستاذ المساعد الدكتور
حميد عبد اللطيف جاسم السامرائي



بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، رافع شأن العلماء العاملين قال عز من قال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(١) ،
واصل واسلم على المبعوث رحمة للعالمين القائل: ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ))^(٢) ، وعلى اله واصحابه اجمعين ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين .
اما بعد: _

فان الله سبحانه وتعالى اعطى ميزة للعلماء من غيرهم من الناس ، حينما قال تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٣) ، وذلك لانهم يعرفون الله تعالى اكثر من غيرهم ويعلمون بالقران الكريم واياته اكثر من غيرهم لذلك كانوا ورثة الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَّاتُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظِّ

(١) سورة المجادلة: من الآية ١١ .

(٢) متفق عليه: لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، باب ، (من يرد الله به خيرا) ، (١ / ٢٤) ، رقم الحديث (٧١) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت باب النهي عن المسألة ، (٢ / ٧١٨) ، رقم الحديث (١٠٣٧) .

(٣) سورة الزمر: من الآية ٩

وَأَفِرِّ))^(١)، اذ ان العلماء لهم فضل على الناس كما للانبياء فضل على سائر الناس ، ومنهم العلماء، لذلك انا اليوم اكتب عن علم من اعلام العراق ، بل من اعلام العالم الاسلامي ، الذي زار بعلمه كثير من الدول العربية ، وفي أروقة جامعاتها ، وبين طلبة العلم ، الا وهو العالم الجليل الاستاذ الدكتور الشيخ: حسيب حسن السامرائي(رحمه الله تعالى)، فكان عنوان بحثي (الشيخ الاستاذ الدكتور حسيب حسن السامرائي (رحمه الله تعالى) وجهوده العلمية) .

اسباب اختيار العنوان

١. وعدت الشيخ رحمه الله تعالى قبل وفاته بأشهر ، باني ساكتب عنه بحثا، واشترك فيه بمؤتمر ، ففرح رحمه الله تعالى بذلك ، وشكرني ، ووعدته أن أزوره في بيته ، ولكن القدر سبقني ولله الحمد .

(١) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، باب الحث على طلب العلم ، (٣/ ٣١٧) ، رقم الحديث ، (٣٦٤١) . قال الترمذي: وليس إسناده عندي بمتصل. جامع الأصول جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان (٨/ ٦)، و كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ) ، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م: (١٠/ ١٤٦) .

٢. ان الشيخ حسيب (رحمه الله تعالى) غادر سامراء منذ فترة طويلة ، وسافر الى مصر لدراسة الماجستير ولم يعد الى سامراء الا ضيفا ، حينما نقل خدماته الى الجامعة المستنصرية / في العاصمة بغداد.

٣. اظهر شخصية الشيخ لطلبة العلم، ليشاهدوا اصراره وعزمته على طلب العلم ، وتحديه لكل الظروف الصعبة التي مر بها.

منهجي في البحث

١. حصلت على كثير من المعلومات من عائلته ، وخاصة حياته الشخصية ، وطلابه وخاصة من درس على يديه ، ووصفهم للشيخ رحمه الله .
٢. اعتمدت على غالب المعلومات من كتابه رحمه الله تعالى (مذكرات وذكريات للشيخ حسين حسن السامرائي).

٣. اتبعت خطوات المنهج العلمي للبحث من حيث التقسيمات .

٤. اهتمت بعلامات الترقيم .

٥. اعتمدت مصحف المدينة في ذكر الآيات القرآنية .

٦. خرجت الاحاديث من مضانها مع الحكم عليها .

خطة البحث

تضمن البحث الى مقدمة ومبحثين

المبحث الاول: حياته الشخصية وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول: اسمه ، وولادته ، وعشيرته ، وكنيته ، المطلب الثاني: عائلته ،

المطلب الثالث: سيرته ، ووفاته .

المبحث الثاني: حياته العلمية وفيه عشر مطالب .

المطلب الاول: شيوخه ، المطلب الثاني: تلاميذه .

المطلب الرابع: مؤلفاته ، المطلب الخامس: اقوال العلماء من طلابه فيه ، المطلب السادس: رحلاته ، المطلب السابع: الترقيات العلمية والاشراف والمناقشة والمؤتمرات ، المطلب الثامن: المناصب والتدريس المطلب التاسع: ملازمة شيخه المطلب العاشر: مواقفه وعفته وتقواه .
الخاتمة
والمصادر والمراجع .

وقد مررت في صعوبة واحدة ، وهي قلة المصادر عن الشيخ رحمه الله تعالى ، واعتمدت بذلك على مذكرات الشيخ بغالب البحث ، وباقي المعلومات من عائلته وطلابه . وحسبي اني توخيت الخير والسداد في عملي هذا ، فان اصبت فمن الله ، وان اخطأت فمن شرور نفسي ، واخيرا وليس اخرا ، اصل واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى اله واصحابه اجمعين .

المبحث الاول: حياته الشخصية، وفيه ثلاثة مطالب .

المطلب الاول: اسمه ، وولادته ، وعشيرته ، وكنيته .

اولا: اسمه: الاستاذ الدكتور حسيب بن حسن بن حسب الله بن علي بن نيسان بن حسب الله بن نيسان بن ياسين بن حسب الله بن فتح الله بن عمر الدين بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن حميضة شريف مكة بن محمد ابي نمي بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن السلمية بن عبد الله الاكبر بن محمد الاكبر بن موسى الثاني بن

عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه .^(١)

ثانيا: ولادته: ولد في مدينة سامراء ١٩٣٠ م^(٢) ، ولكن في مذكراته يقول: ولدت يوم الجمعة ١٥ ايلول من سنة ١٩٢٩ م^(٣) . والراجح هو ١٩٢٩ .

ثالثا: عشيرته: من عشيرة ابو نيسان ، الحسنية ، العلوية ، احدى عشائر مدينة سامراء .

رابعا: نسبته: السامرائي نسبة الى مدينة سامراء ، مسقط راسه ، ومثواه الاخير .

خامسا: كنيته: ابو محمد .^(٤)

المطلب الثاني: أسرته

اولا: والده: السيد حسن بن السيد حسب الله بن السيد علي ، ولد عام ١٨٧٠م ، دخل المدرسة الرشدية ، وتخرج منها ، واتقن اللغة التركية وعندما فتحت مدرسة سامراء العلمية دخل بها ، وبقي فيها خمس سنوات ، وبعد زواجه الثالث من ابنت خاله ١٩٠٨م اسمى بنت السيد نيسان ، استلم مقالة لمد سكة الحديد من سامراء^(٥) الى بيجي^(٦) ، وربح منها ربعا وفيرا ، فوسع ديوانه ، وفتح ابوابه للضيوف ، وفي حرب الاحتلال البريطاني ،

(١) النسب الشريف لعشيرة ابو نيسان ، امين النسب الدكتور: انس مهدي العران .

(٢) حسب هوية الاحوال المدنية الصادر من نفوس سامراء .

(٣) مذكرات وذكريات: ص ٨

(٤) المصدر ابنه معاذ الشيخ حسيب ، حسب الاتصال الهاتفي .

(٥) لغة في سرّ من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت، وفيها لغات:

سامراء، ممدود، وسامرا، مقصور، وسرّ من رأ، مهموز الآخر، وسرّ من را، مقصور الآخر. ينظر:

معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار

صادر، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م (٣/ ١٧٣).

(٦) مدينة عراقية تقع في محافظة صلاح الدين ، شمال بغداد ، وتبعد عنها حوالي ٢١٠ كم . ينظر

ويكيبيديا .

ذهب مع مجموعة من رفاقه من اهل المدينة لقتال الانكليز في سليمان بيك، بعد نفي عمه الى خارج العراق ، السيد مهدي العرنة شيخ عموم عشيرة البو نيسان .^(١)

ومن شهامته ١٩٠٧، قدم الوالي العثماني ، واليا على سامراء، وكان من المتعارف عليه ان تقام الولائم من شيوخ سامراء للوالي الجديد، وحينما جاء الدور الى السيد حسن والد الشيخ حسيب ، وجاء اهل سامراء مع الوالي في بيته ، رأى الوالي امرأة كانت تجلب الماء من البئر ، وسأل الوالي السيد حسين عم الشيخ الدكتور حسيب ، من تكون هذه المرأة ؟ قال: اختي، قال: هل هي متزوجة ام لا ؟ قال: لا ، قال الوالي: هل لي ان اتقدم لخطبتها ؟ اجاب على العين والراس، وشيوخ العشائر متعجبون من هذا الامر ، ذهب السيد حسين الى اخيه السيد حسن والد الشيخ حسيب مبشرا اياه ، لان الوالي طلب الزواج من اخته ، فقال: وافقت ، فما كان من السيد حسن الا ان يسرع الى الوالي العثماني ليقول: معذرا ان الاخنت مخطوبة ، وهذا الاسبوع زواجها ، فأجاب الوالي بالبركة ، وفرح شيوخ سامراء بشهامته ، وبموقفه ، لان لم يزوج اخته من الوالي العثماني ، لانه غريب ، وكانت عادة اهل سامراء لا يزوجون الغرباء ، توفي رحمه الله تعالى ١٩٣٠م.^(٢)

ثانيا: والدته: وهي اسمها بنت السيد نيسان خال السيد حسن ، تزوج بها عام ١٩٠٨م ، وانجبت منه ٨ اطفال ، لم يبق منهم الا اثنان عبد الفتاح والشيخ الدكتور حسيب وكانت صاحبة دين ، وعفة ، و من المربيات الفاضلات الصالحات ، حيث تحملت مسؤولية اليتامى ، عبد الفتاح وحسيب صاحب التسعة اشهر ، وبعد وفاة زوجها ساءت الحالة المادية ، مما ادى الى بيع قلايتها الذهبية ، وشراء زورق لابن اخيها مناصفة بالربح ، وقد اعان العائلة على صعوبة الزمان .^(٣)

(١) ذكريات ومذكرات: ص ٥ - ٦ .

(٢) ذكريات ومذكرات: ص ٥ - ٦ .

(٣) المصدر نفسه : ص ٨ .

ثالثاً: اخوانه:

١. عبد الواحد ١٨٩٨ م توفي ١٩٧٦ م ، الاخ الشقيق .

٢. عبد الفتاح ولد ١٩١٧ م ، وتوفي عام ١٩٩٣ م. (١)

رابعاً: أولاده: لديه من تسع اولاد خمسة ابناء واربعة بنات.

الابناء: وهم محمد ، واحمد ، وعبد السلام ، وانس ، ومعاذ.

البنات: اربع بنات .

محمد: خريج كلية الزراعة في السعودية (رحمه الله تعالى) وهو من مواليد ١٩٥٤

م .

عبد السلام: (رحمه الله تعالى) توفاه الله وهو بعمر ٢٦ عام وهو من مواليد

١٩٦٣ م .

احمد: خريج كلية الاداب / الدراسات الاسلامية في المغرب ١٩٥٦.

انس: ماجستير في الشريعة / الجزائر ، من مواليد ١٩٦٦ م .

معاذ: كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد، وهو من مواليد ١٩٦٨ م. (٢)

المطلب الرابع: سيرته ووفاته

اولاً، سيرته: عاش يتيماً ، حيث كان عمره تسعة اشهر حينما توفي الله والده ، وتولت رعايته امه ، وكانت مربية صالحة ، وتعبت بتربيته ، ولشدة تدينها ارسلت ابنها ابن الرابعة من عمره ، الى السيد قدوري لقراءة القرآن الكريم وتعلمه ، وبعد فترة انتقل الى السيد محمود، ختم القرآن على يديه ، في سن الخامسة من عمره ، وفي يوم الختمة ، لبس أبها ما لديه من الملابس ، ووضع الصينية على راسه مع اقاربه من الطلبة الذين ختموا القرآن الكريم ، ويمشون بشوارع مدينة سامراء ، وهم يرددون القصائد النبوية ، واهل المدينة يضعون ما تجود بها ايدهم من النقود ، احتفاءً بهذا

(١) المصدر نفسه: ص ٧ .

(٢) المصدر: ابنه معاذ عبر التواصل بالانترنت (واتساب)

الحفل البهيج ، وهذا ما كان متعارفا عليه في مدينة سامراء ^(١). وفي سن السادسة من عمره ، دخل المدرسة الابتدائية ، (مدرسة الاولى الابتدائية للبنين) ، وكان متفوقا على اقرانه ، وتخرج منها ، وهو الاول على دفعته ، وقد تم تكريمه من قبل ادارة (مدرسة الاولى) ، وقدم الى متوسطة (التفويض الاهلية) ، وجعلوا له خصم ، رغم ذلك كانت حالته المادية لا تساعد على الدراسة بهذه المدرسة ، وكانه لا توجد متوسطة غيرها في المدينة ، مما اضطره الى التقديم بالمدرسة الصناعية في بغداد ، كون فيها قسما داخليا اضافة الى ان التعيين للمتخرجين مضمونا ، والدراسة فيها ثلاث سنين ، تم قبوله في المدرسة واكمل السنة الاولى بتفوق عام ١٩٤٠م ، وعاد الى سامراء ، لقضاء العطلة الصيفية ، وكان يصلي الاوقات في (مسجد حسن باشا) ، فالتقى بالشيخ عبد العزيز السالم (رحمه الله تعالى) برحمته الواسعة وكذلك كان يقضي العطلة الصيفية في سامراء ، حينما كان مدير المدرسة العلمية في الفلوجة ، وبعد الحديث معه ، احس الشيخ بان هذا الفتى وراءه خير كثير ، فطلب منه في اليوم الثاني ان يأتي بدفتر وقلم ، وفعلنا جلب معه الدفتر والقلم ، وبدأ معه الدروس واعطاه بعض الدروس في اللغة العربية ، وفي اليوم الثاني جاء وقد حفظها ، مما جعل الشيخ يدرسه مقاصد الامام

(١) ذكريات ومذكرات: ص ٨ .

النووي^١ (المقصد السابع) ، وكذلك الاجرومية^٢ ، وبعد انقضاء الثلاثة شهور ، استوعب كتاب متن الغاية ، ونصف الاجرومية حفظا عن ظهر غيب ، فزاد حب الشيخ حسيب للدراسات الاسلامية ، وقد شغل مكان في المدرسة العلمية ، فذهب الى الشيخ احمد الراوي مدير المدرسة ، وطلب منه ان يشغل هذا المقعد ، فوافق واعطاه كتابا الى بغداد ، وتمت الموافقة على الدراسة ، وكل هذا التغير الذي حصل في حياته ، لا يعلمه احد من عائلته ، وقد اخذ الدروس على يد المشايخ الاجلاء ، سادكرهم في وقتها ، وعندما علم اخوه عبد الفتاح ، غضب عليه ومزق عمامته ، وكاد ان يتلف كتبه ، لولا تدخل والدته وزجرها له ، ورضخ للامر الواقع ، ولكن كانت هناك كفالة للحاج محمود السالم (رحمه الله تعالى) بمائة دينار في مدرسة الصناعة وذهب الشيخ حسيب الى المدرسة في بغداد ، بعد اخذه كتاب من المدرسة العلمية ، وهو بالزي الاسلامي على انه طالب بها ، وهي مدرسة حكومية ، وافقة المدرسة على الغاء قبوله واعطائه الكفالة ، وبذلك اعادها الى الحاج محمود رحمه الله وانتهت المشكلة .^(٣)

ثانيا: وفاته: توفاه الله يوم الاحد الموافق ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠م ودفن يوم الاثنين الموافق ٢٧ / ١ / ٢٠٢٠م وقد نقل جثمانه من العاصمة بغداد الى مدينة الحضارة مسقط راسه

(١) المقاصد في بيان العقائد واصول الاحكام واحكام العبادات واداب الاسلام: الامام ابو زكريا محيي بن شرف النووي الدمشقي (ت: ٦٧٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م ، (٥ / ١٧)

(٢) . الاجرومية: ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم (ت: ٧٤٣هـ) وهو مؤلف في اللغة العربية ينظر: بغية الوعاة بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية - لبنان / صيدا (١ / ٢٣٨) ، والأعلام للزركلي: (٧ / ٣٣) .

(٣) ذكريات ومذكرات: ص ٩-١٠ .

سامراء وكانت دفنته بعد صلاة الظهر مباشرة ، بعد مرض الم به لم يمهلها كثيرا ، وقد اقيم له مجلس عزاء في مدينته وبين عمامه واهله سامراء في قاعة ابو رحمان ولمدة ثلاثة ايام ، علما في مذكراته كان يرجو الله ، ان يكون مماته يوم الجمعة ، ولكن مشيئة الله فوق كل شي ، وقبل وفاته بأيام لم يتكلم بشيء غير حمد الله ، والنطق بالشهادتين ، وذلك نقلا عن احد طلابه الذين كانوا ملازمين له في مرضه ، رحم الله الشيخ برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته . (١)

المبحث الثاني: سيرته العلمية وفيها عدة مطالب

المطلب الاول: شيوخه

تتلمذ الشيخ منذ نعومة اظفاره على عدد من المشايخ ، سواء في طفولته ، او في المدرسة العلمية او في الازهر في دراسته للماجستير او الدكتوراه ، واذكر ما وصلني من معلومات سواء من مذكرات الشيخ او سمعا .

١. الملا قدوري ، والذي درس على يديه جزئين ، وهو ابن اربع سنوات ، وأكمل مع الملا محمود ، وختم القرآن الكريم ، وهو ابن خمس سنوات .

٢. الشيخ العلامة عبد العزيز السالم السامرائي (رحمه الله تعالى) ، والذي تتلمذ على يده خارج المدرسة العلمية ولمدة ثلاثة شهور ، وهو الذي جعله يحب العلم الشرعي ، وتركه للدراسة في مدرسة الصناعة في بغداد ، والتحاقه في المدرسة العلمية ، ودرس على يدية مقاصد الامام النووي ، ومتن الغاية ، واللغة العربية (الاجرومية).

٣. الشيخ العلامة ايوب الخطيب (رحمه الله تعالى) ، ودرس على يده شرح خالد والبناء في الصرف .

(١) المصدر ابنه معاذ مع حضورنا التشيع في ذلك اليوم .

٤. الشيخ العلامة طه العلوان (رحمه الله تعالى) ، ودرس عنده متن الغاية^(١) ، ومراقي الفلاح^٢، وشرح الاربعين النووية^(٣).^(٤)
٥. الشيخ عبد الوهاب البديري (رحمه الله تعالى) ، ودرس عنده شرح القطر مع حاشية الفاكهي ، ثم الفية ابن مالك ، ثم مغني اللبيب في البلاغة ، ومذكرة الشيخ في المعاني والبديع والبيان ، وفي المنطق: ايساغوجي ، ثم الشمسية ، والصرف: المقصود ثم المراح مع شرحه ، والعزي ، وفي اصول الفقه: الوريقات ثم متن المنار ، ثم جمع الجوامع ، وفي العقائد: الشيبانية ثم النسفية مع شرحها .
٦. الشيخ العلامة احمد الراوي (رحمه الله تعالى) درس على يده، التفسير ، والحديث وعلومهما ، و الفقه .

هؤلاء المشايخ الذين درسوا الشيخ (رحمه الله تعالى) في المدرسة العلمية في سامراء وكانت مدة الدراسة في المدرسة العلمية اثني عشرة عاما، المواد التي درسها خلال هذه الفترة هي في الفقه: شرح الزبد ثم المنهاج في فقه الامام الشافعي وشرح القدوري ، ثم متقي الابرار ثم الدر المختار في الفقه الحنفي اما في الحديث: شرح الاربعين النووية ثم التجريد الصريح ، اما في التفسير: تفسير الجلالين ثم تفسير البيضاوي مع حاشية الشهاب ، علم المواير: الرحبية ثم الشنشورية ثم السراجية ، شرح القطر مع حاشية الفاكهي ثم الفية ابن مالك ثم مغني اللبيب في البلاغة ومذكرة الشيخ

(١) متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي: احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني ، المعروف بابي شجاع (ت٥٩٣هـ).

(٢) مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ) ، عدد الأجزاء: ١.

(٣) متن الاربعون النووية: الامام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي ، (ت٦٧٦هـ).

(٤) ذكريات ومذكرات: ص ١٠ - ١٣ .

في المعاني والبديع والبيان وفي المنطق: ايساغوجي^(١) ثم الشمسية^٢ والصرف: المقصود ثم المراح مع شرحه ، والعزي ، وفي اصول الفقه: الوريقات ثم متن المنار ثم جمع الجوامع . وفي العقائد: الشيبانية ثم النسفية مع شرحها وغيرها.^(٣) اما في جامعة الازهر

فد درس في جامعة الازهر ودرس على يد كبار العلماء منهم: -
١. الاستاذ الدكتور الشيخ محمد محمود ابو العيون استاذ الحديث وعلومه ، وعميد كلية اصول الدين وهو العارف بالله يعده الشيخ من اصحاب الكرامات .
٢. الشيخ محمود شلتوت^(٤) (رحمه الله تعالى) صاحب الكرامات وقد سلك الشيخ حسيب على يديه ، يقول الشيخ حسيب ذات يوم قررت ان ادعوه الى بيتي واخبرت الاهل بذلك ، وكنت اوصله بسيارتي وفي وكان الشيخ شلتوت (رحمه الله تعالى) لا يقبل دعوة احد ، واذا بالسابق يتجه نحو بيتي بدون اعتراض من الشيخ وبعد الدخول والترحيب به قدم امام الطعام وكان من ضمن الطعام دجاجة مشوية ، وقال ارفع الدجاجة فانها حرام، قلت: ياشيخ اشتريتها بمالي اعطيت للبواب مبلغ واشترتها لي قال: ادعو البواب وعند حضوره ، وبعد التحقيق ، اعترف انه سرقها من جاره وذهبنا

(١) . ايساغوجي: فرفوريوس الصوري ، ليكون مدخلا للمقولات او المنطق ، وكلمة ايساغوجي هي كلمة يونانية تأتي بمعنى المقدمة وتأتي بمعنى الكليات الخمس . ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد علي التهانوي .

(٢) متن الرسالة الشمسية في القواعد المطقية: العلامة نجم الدين بن عمر القزويني ، (ت ٦٧٥هـ) .

(٣) ذكريات ومذكرات: ١١-١٣ .

(٤) وهو محمود شلتوت ، ولد عام ١٨٩٣م في محافظة البحيرة ، وتوفي (رحمه الله تعالى) ١٩٦٣ م ، عالم اسلامي مصري نال الاجازة العلمية عام ١٩١٨ م وكان اول حامل لقب (الامام الاكبر) له من المؤلفات الكثير وكذلك من المناصب والتدريس الكثير . ينظر: <https://ar.m.wikipedia.org>

واعطيناهم الدجاجة ، واما السواق طلب منه الشيخ بان يحضر لنا السمك من مكان دله عليه الشيخ شلتوت وعند ذهابه ترك سترته في البيت فامرني بان افتش سترته وانظر الى هويته ، وجدته من الامن يتجسس علينا وبعد فراغنا من الاكل تم سحب مفاتيح السيارة منه وطرده ، وهذه واحدة من كراماته رحمه الله .

٣. الشيخ محمد عبد اللطيف دراز^(١) كان له على مع الشيخ طيبة .

٤. الشيخ الدكتور: عبد الحليم محمود^(٢) رحمه الله تعالى .

٥. الشيخ الدكتور: محمد السماحي .

٦. الشيخ الدكتور: عبد الرحمن عثمان .

٧. الشيخ الدكتور: سليمان دنيا .

٨. الشيخ الدكتور: ابراهيم الصباغ .

٩. الشيخ الدكتور: محمد الشامي . وغيرهم^(٣)

مناقشته للاطروحة والاشراف عليها بعد تسجيل العنوان تم تحديد مشرف ، وهو الاستاذ (الدكتور عبد الوهاب البحيري)^(٤) ، وانسحب من الاشراف بغية ترقيين قيده ، وذلك بدافع من رئيس جامعة المستنصرية ، ومساعدته ، الذي كانت عنده مشاكل عقدية

(١) الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، ولد في قرية دياي التابعة لمركو دسوق عام ١٨٩٠ م قاد الازهر في ثورة ١٩١٩م وخطب في كثير من الجوامع ومنها الازهر ، توفي سنة ١٩٧٧م. ينظر:

<https://ar.m.wikipedia.org>

(٢) هو عبد الحليم محمود ولد عام ١٩١٠ م عالم ازهري ووزير مصري سابق وشيخ الازهر عام

١٩٧٣م. ينظر: <https://ar.m.wikipedia.org>

(٣) ذكريات ومذكرات: ص ٧٥ .

(٤) المصدر نفسه: ص ٩٤

مع الشيخ ، ولان البحيري كان يدرس بالعراق ، وضغطوا عليه ، وهذا اعتراف البحيري للشيخ بعد ان عاتبه ، وبعد ذلك عين له الشيخ الدكتور (محمد علي ابو الروس)^(١) يقول الشيخ ، وتشرفت بان يكون مشرفي ، وكان هناك توافق بالافكار ، وحينما جئت بالمعلومات على ان محمد عبده بانه عميل للموسونية ، فرح وقال ثبتها ، وذلك باعتراف تلميذه (رشيد رضا) وكان ابو الروس رحمه الله تعالى ضد منهجه وتوجهه ، ولكن الاقدار لم تسمح بذلك ، حيث توفاه الله سبحانه وتعالى ، وقد تم تعيين مشرف ثالث الشيخ الدكتور (محمد ابو شهبه)^(٢) وبعد الاطلاع على الاطروحة طلب منه رفع باب كامل ، وهي المعلومات عن محمد عبده وجماعته ، لان ذلك سيقرب ثورة في مصر لان له محبين كثير مخدوعين به ، وبعد الحاح رفعت جزء منها ، ووافق بعد ذلك على المناقشة .^(٣)

وصدر الامر بتاريخ ١٤ يناير ١٩٦٩م الموافق ١٧ ذي القعدة ١٣٨٩هـ وتم

تشكيل لجنة من كل من السادة:-

١. الشيخ الاستاذ الدكتور: علي ابو الروس رئيسا .
٢. الشيخ الاستاذ الدكتور: عبد الرحمن عثمان عضوا .
٣. الشيخ الاستاذ الدكتور: محمد السيد ندا عضوا .

وتمت المناقشة على قاعة محمد عبده ، واجيزت بتقدير جيد جدا وقد حضر

المناقشة جمع غفير من السفارة العراقية والاحباب .^(٤)

المطلب الثاني: تلاميذه

(١) ذكريات ومذكرات ص ٩٦

(٢) ذكريات ومذكرات : ١١٥ .

(٣) ذكريات ومذكرات . ١١٦ .

(٤) ذكريات ومذكرات . ١١٦ .

له من التلاميذ الكثير منهم بالمدرسة العلمية ، وكان من طبيعة الشيخ احمد الراوي ان يترك المجال للطلبة الذين مر على دراستهم اكثر من سنتين ، ان يدرسوا الطلبة الجدد ، فكان من نصيب الشيخ حسيب مجموعة من الطلبة منهم .

١. الشيخ ماجد احمد العبد ربه (رحمه الله تعالى) ، الاستاذ في المدرسة العلمية ، وتخرج على يده الكثير من طلبة العلم الشرعي ، منهم أئمة وخطباء ومدرسين ، وهو امام وخطيب جامع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه المشهور جامع (البو نيسان).

٢. الشيخ ياسين ابراهيم .

٣. الشيخ غازي الحاج حسين (رحمه الله تعالى) .

٤. الشيخ عدنان صالح .

٥. الشيخ احمد صالح .

٦. الشيخ عبد الرزاق الحاج حسين .

٧. الشيخ حميد العبلش (رحمه الله تعالى) ، التدريسي في المدرسة العلمية ، وقد تخرج على يده عدد كبير من الطلبة ، والباحث منهم وامام وخطيب في احياء سامراء .^(١)

اما في جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد ، سأذكر من وقفت عندهم

١. الاستاذ الدكتور: رعد شمس الدين الكيلاني استاذ الفكر الاسلامي والعقيدة جامعة بغداد /كلية العلوم الاسلامية .

٢. الاستاذ الدكتور: استاذ الفقه المقارن والاقتصاد الاسلامي مدير الوقف السني .

٣. الاستاذ الدكتور: محمد صالح عطية (رحمه الله تعالى): استاذ الحديث النبوي الشريف جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية .

٤. الاستاذ الدكتور: مظفر الحيايلى: استاذ الحديث جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية .
 ٥. الاستاذ الدكتور: محمود عيدان الدليمي استاذ الحديث الشريف جامعة تكريت /كلية العلوم الاسلامية .
 ٦. الاستاذ الدكتور: محمود رجب جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية .
 ٧. الاستاذ الدكتور: فرمان اسماعيل ابراهيم استاذ التفسير جامعة تكريت /كلية العلوم الاسلامية .
 ٨. الاستاذ المساعد الدكتور: .حسين علي الرئيس المشهدي: جامعة ديالى /كلية العلوم الاسلامية ، واجيز منه الاجازة العلمية بالعلوم العقلية والنقلية والتي اجازه بها الشيخ احمد الراوي رحمه الله تعالى وكذلك اجازه باوراد خاصة .
 ٩. المدرس المساعد: محمد علي الرئيس المشهدي: ماجستير بالتفسير .
 ١٠. المدرس المساعد: عمر علي الرئيس المشهدي: ماجستير بالحديث النبوي الشريف ، مدرس في ثانوية الشيخ امجد الزهاوي .
 ١١. الدكتور: انس حسيب حسن السامرائي ابن الشيخ .
 ١٢. الدكتور: ثامر ولي ياس النداوي: امام وخطيب جامع الاخوة الاسلامية .
 ١٣. الاستاذ انس عصام الشخيلي: عضو مركز البحوث العلمية .
- اما طلابه في الدول العربية اكيد عدد كبير جدا وهو درس في السعودية والمغرب والجزائر وليبيا والمحطة الاخيرة في الاردن ولم اقف على اي طالب منهم ^(١).

(١) تعرفت على طلابه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، بعد سؤالي عن طلاب الشيخ حسيب.

اتصل بي بعض الطلبة وارسلوا لي الاسماء .

تلاميذه في الجزائر والشيخ رحمه الله تعالى ذكر ذلك في مذكراته وهؤلاء بين

مناقش واشراف منهم: -

١. صالح بو بشيش
٢. عبد الرحمن طالب.
٣. رشيد كويرة .
٤. جدي علي .
٥. بو رقية .
٦. عبد القادر سليمان .
٧. بو القاسم محمد .
٨. حسن فحلة .
٩. شرفة حسين .
١٠. مسعود فلوس .
١١. احمد عيسى .^(١)

المطلب الثالث: مؤلفاته

لم تكن له من المؤلفات الكثير قد طبعت ولكن لديه كتب اعدّها لطلاب كلية

الشريعة في بعض المراحل ساذكر منها

١. رسالة الماجستير بعنوان (التفسير في العصر الحديث) من جامعة الازهر كلية
اصول الدين عام ١٩٦٣م.

((١)). ذكريات ومذكرات ص ١٧٧.

٢. اطروحة الدكتوراه بعنوان (رشيد رضا المفسر) جامعة الازهر كلية اصول الدين ١٩٧٠م.
٣. دراسات في التفسير كتب منهجية للمرحلة الثانية والثالثة والرابعة في جامعة بغداد .
٤. مؤلف في الثقافة الاسلامية مقرر في جامعة الملك فيصل / السعودية لأربع سنوات .
٥. كان مشارك في كثير من الجرائد والمجلات العربية والعراقية ومن اهمها مقالة قي جريدة ليبيا ، بالرد على معمر القذافي، حينما انتقص من السنة النبوية .
٦. ابحاث كثيرة في العراق وليبيا والمغرب والجزائر . (١)

المطلب الرابع: اقوال العلماء من طلابه به

قال عنه الاستاذ الدكتور (محمود عيدان الدليمي): لقد كان الدكتور حسيب مثال العصامية ، والجرأة في الثبات على المواقف في زمن قل فيه الثابتون على الحق ، وقد تعلمنا منه العلم ، والتربية الفذة في ان واحد ، لم تستطع الايام بكل احداثها ، ان تنسينا شيئاً من كلامه ، فقد كان مجاهراً في مواقفه بالحق ضد الباطل ، في زمن يصعب فيه قول الحق . (٢)

وقال عنه الاستاذ المساد الدكتور حسين علي الرئيس المشهداني كان الشيخ نموذجاً للعالم العامل الزاهد في الدنيا ، فكان عالماً حافظاً ، متقناً ، يدخل المعلومة في الدماغ فتحفظ ، فكانت له في السنين الاخيرة في كل اربعة ايام ختمة للقران الكريم ، وقد قارب الالف ختمه ، وقبل وفاته كان يتلوا سبعة اجزاء ، ويوم الجمعة عشرة اجزاء ، وكذلك كان له ورد يومي (استغفر الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) الف مرة ، ويصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم الف مرة ، مع الدعاء لعامة المسلمين ، وعند مرضه الاخير كان لا يتكلم الا

(١) ذكريات ومذكرات: ٢٢٢.

(٢) من الطالب مباشرة عبر الواتساب .

بالحمد لله ، واشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمد رسول الله ، حتى انتقل الى الرفيق الاعلى رحمه الله برحمته الواسعة ، يقول عنه: كان كريما رحيمًا بطلبة العلم ، حيث كان يستضيفنا في داره، ويطعمنا احسن الطعام ، وكان يمازحنا ، ويطلب منا ان نأكل كثيرا ، ولا يمنعنا الحياء من تناول الطعام ، فكان يناولنا الطعام من يديه ، ويقسم علينا ان نأكل ، حيث كان يقول (رحمه الله تعالى): (انتم انضمتم الى جمعيتي الموسومة ، كل واشكر ، ولا تكفر ، التي شعارها اذا دخلت بيتا فكل كثيرا ؛ فأما يكون كريما فيفرح بذلك ؛ واما ان يكون بخيلا فتطلع روحه) ، وكان يكرمنا اي اكرام ، تارة بالعمامة ، وتارة بالجبة ، وكذلك قطع القماش لنا ولاهلنا ، والعطور ، مع المبالغ المالية.^(١)

وقال عنه الاستاذ الدكتور: رعد شمس الدين الكيلاني: يقول كان عالما ذكيا سريع البديهة ، وصاحب شخصية اريحية وحريصا على ايصال العلم الى طلابه و كان يعتز ويفتخر بلباس العمامة .^(٢)

المطلب الخامس: رحلاته .

لدى الشيخ رحلات كثير منها لأداء مناسك الحج ومنها للعمل بالتدريس في الجامعات العربية ، رحم الله الشيخ كان يحب السفر كثيرا .
رحلاته لبيت الله الحرام حج بيت الحرام احد عشرة مرة عن نفسه وبالنيابة عن والده وشيوخه رحمهم الله تعالى .

١. اول رحلة خارج العراق الحجة الاولى، عام ١٩٤٧م يقول: كان سببها اني خطبت عن فرض الحج ، واعترض علي المصلين على انكم (تقولون ما لا تفعلون) ، فعزمت ان اذهب الى بيت الله الحرام حاجا ، ومؤدي فرض الله سبحانه وتعالى .
٢. الحجة الثانية نيابة عن والده ، وكانت أمه رحمه الله معه ، وكان ذلك عام ١٩٤٩م.

(١) اتصال مباشر مع طالبيه عبر الواتساب.

(٢) اتصال مباشر مع طالبيه عبر الواتساب .

٣. الحجة السادسة كانت نيابة عن شيخه الشيخ عبد الوهاب البديري رحمه الله وفاء منه لشيخه .
٣. الحجة السابعة كانت نيابة عن اخو شيخه احمد الراوي رحمه الله تعالى (عبد الغفور رحمه الله تعالى) (١).
٤. رحلته الى الكويت وذلك لجمع التبرعات التي تم توسيع واعادة تأهيل مع سكن للطلبة في المدرسة العلمية في الفلوجة مع اعداد الوجبات (٢).
٤. رحلته الاولى الى جمهورية مصر العربية لدراسة الماجستير .
٥. الى لبنان ، وكادت هذه الرحلة ان تؤدي بحياته ، وهم في الطائرة اذا بلغوا بان هناك خلا في الطائرة بان الاطارات لا تفتح ، وبدأت الطائرة تحوم حول مطار بيروت ، وذلك لنفاذ الوقود حتى لا تتفجر وفعلا هبطت الطائرة هبوط اضطراري والحمد لله وعدت الرحلة بسلام مع بعض الاصابات .
٥. رحلته الثانية الى مصر لدراسة الدكتوراه وهناك رحلات كثيرة ما بين مصر والعراق.
٦. الرحلة الثانية الى سوريا الاولى مع الشيخ احمد الراوي والثانية الى دمشق (٣).
٦. رحلته الى المغرب للتدريس في احدى جامعاتها (٤).
٧. رحلته الى الجزائر للتدريس في احدى جامعاتها (٥).
٨. رحلته الى السعودية للتدريس في احدى جامعاتها .
٩. رحلته الى قرطبة (٦).

(١) . مذكراتي: ٤٨ - ٦٢ .

(٢) نفس المصدر . ٩٨ .

(٣) ذكريات ومذكرات : ٢٢ .

(٤) ذكريات ومذكرات . ١٥٤ .

(٥) المصدر نفسه: ١٧٧ .

(٦) المصدر نفسه: ١٦٩ .

١٠. رحلته الى الاردن جامعة ال البيت واليرموك .^(١)
ولديه رحلات سريعة قطع فيها اوربا كلها تقريبا اي (ترانزيت)، حينما سافر بسيارته الخاصة من المغرب الى اسبانيا ثم فرنسا ثم ايطاليا ثم يوغسلافيا ثم بلغاريا ثم تركيا ثم العراق .^(٢)

المطلب السادس: الترقيات العلمية واشراف و مناقشات

اولا: ترقياته

١. حصل على لقب مدرس مساعد جامعة بغداد عام ١٩٦٣م.
٢. حصل على لقب (مدرس) عام ١٩٧١ م من جامعة بغداد.
٣. استاذ مساعد: من جامعة بغداد عام ١٩٧٥ م .
٤. استاذ مشارك: من جامعة الملك فيصل السعودية ١٩٧٦م.
٥. الاستاذية: من جامعة محمد الخامس عام ١٩٨٢م

ثانيا: الاشراف

اشرف على كثير من الرسائل والاطاريح
الماجستير: (٥١) رسالة . داخل العراق وخارجه
الدكتوراه (١١) اطروحة داخل العراق وخارجه.

ثالثا: التي ناقشها

ماجستير (٥٣) رسالة داخل العراق وخارجه.
دكتوراه (٣) اطاريح داخل العراق وخارجه.

(١)المصدر نفسه: ١٨٨.

(٢) . المصدر نفسه: ١٦٤-١٦٩.

رابعاً: المؤتمرات والندوات التي شارك بها

١. مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية اربع دورات لاربعة سنين.
٢. مؤتمر التعليم الثانوي في مكة ١٩٧٧م.
٣. مؤتمر الجريمة في الشريعة الإسلامية الرياض ١٩٨٧

المطلب السابع: المناصب التي شغلها

١. امام وخطيب في سامراء عام من ١٩٤٨م _ ١٩٥٣م .
٢. معيد بكلية التربية الجامعة المستنصرية ١٩٦٣م.
٣. نقل الى كلية العلوم الإسلامية /جامعة بغداد .
٤. استاذ مشارك / جامعة الملك فيصل / السعودية ١٩٧٦م.
٥. استاذ بجامعة محمد الخامس ١٩٨٢م.
٦. استاذ بجامعة باتنا في الجزائر ١٩٩٢م.
٧. استاذ جامعة اليرموك الاردن / ١٩٩٦م.
٨. استاذ جامعة ال البيت الاردن ١٩٩٧ م .

المطلب الثامن: ملازمته لشيخه الشيخ احمد الراوي رحمه الله تعالى.

لازم الشيخ احمد الراوي رحمه الله تعالى ، لفترة اكثر اثني عشرة عاما في حله وترحاله ، يحكيها الشيخ حسيب رحمه الله في مذكراته ، يروي عن شيخه احمد الراوي رحمه الله ، انه ما غادر المدرسة العلمية منذ اتي اليها ، حتى وفاته (رحمه الله تعالى)، كان يخرج من بيته من صلاة الفجر ، ويبقى بالمدرسة حتى بعد صلاة العشاء ، وكان الوجبات تاتي الى المدرسة ويجلس معه على الغداء من حضر كثر العدد او قل .

الرحلة الاولى: يقول ذهب مع الى بغداد لافتتاح شارع الجمهورية ، مارا بجامع ومرقد الامام الرواس (رحمه الله تعالى) ، ولابد من نقل جثمانه الى جامع السيد سلطان

علي ، وكان ذلك بطلب من الشيخ ابراهيم الراوي رحمه الله تعالى وذلك عام ١٩٤٤م ، وكنا ضيوف الشيخ في جامع السيد سلطان علي ، وفي يوم الجمعة توجهنا الى جامع الرواس ، وقد تجمع الناس وجاءوا بأكياس لوضع الرفاة ، وبعد حفره وخروج الجثمان ، فكانت المفاجئة ؛ ان جسد الامام الرواس (رحمه الله تعالى) باق على حاله ، واذا بكفنه من صوف ابيض يميل الى السواد ، فضج الناس بالتكبير ، وتم وضعه في التابوت ، ونقله الى جامع السيد سلطان علي ، ودفن قبل صلاة الجمعة (رحمه الله تعالى) ، وفي اليوم الثاني توجهت مع الشيخ احمد الراوي (رحمه الله تعالى) الى امين بغداد ، بطلب ببناء جامع بدلا عن الذي هدم ، ويسمى باسم الرواس (رحمه الله تعالى) ، فقال امين بغداد: الامر بيد رئيس الوزراء نوري السعيد (رحمه الله تعالى) ، فذهبنا الى بيت نوري السعيد ، فوجدنا شرطيا واحد يحرس البيت لحمايته ، طلب منه الشيخ ان يبلغ رئيس الوزراء بالدخول عليه لمقابلته ، ذهب الشرطي ، وخرج علينا نوري السعيد (رحمه الله تعالى) ، وعلى وجهه السرور ودخلنا مع التهليل والترحيب ، وكان بيته في غاية التواضع، عرض عليه بناء الجامع ، فقام من مكانه الى الهاتف ، وابلغ امين بغداد ان يبني له جامع فورا.

وبعدها زرنا شيخنا ، الشيخ محمد جميل زاده (رحمه الله تعالى) ، تقدم الى شيخه فقبل يده .

الرحلة الثانية: في صيف عام ١٩٤٥م ، قرر الشيخ الذهاب الى عنه ، وراوه ، ودير الزور ، والبوكمال ، وقد رافقت الشيخ بهذه الرحلة توجهنا الى بغداد مع زيارة الشيخ ابراهيم الراوي (رحمه الله تعالى) ، ثم توجهنا الى الفلوجة لزيارة الشيخ عبد العزيز السالم السامرائي (رحمه الله تعالى) ثم بعدها الى الرمادي ثم توجهما الى (عنه) ، ثم الى (راوه) ، ثم بعد ذلك توجهنا الى سوريا وصلنا الى دير الزور ، ثم بعدها الى البوكمال ، ثم عدنا الى العراق واستمرت الرحلة ثمانية عشر يوما .

المطلب العاشر: مواقفه وعفته وتقواه.

هناك للشيخ مواقف كثيرة ، يذكر الكثير منها في مذكراته ، ولكن سأذكر اهمها:

الموقف الاول: جرأة وفكاهة الشيخ حسيب ، اول ذهابه الى مصر لدراسة الماجستير ، ارسلوه الى الى مشيخة الازهر الشيخ محمود شلتوت رحمها الله ، وكتب يقبل على السنة القادمة ، وذهب الشيخ حسيب الى وزير الاوقاف ، بعد اخذه ورقة من السفير العراقي ، واتصل بشيخ الازهر وطلب منه الحضور ، فحضر الشيخ وبعد الكلام الطويل مع الوزير ، تمت الموافقة على قبوله ، وخرج شيخ الازهر وتبعته بتكسي ، وانتظرت فترة وطرقت الباب واذا بانه بلال من الطارق قلت: عالم من العراق ارجو ابلاغ الشيخ وعندما امعن النظر ، قال: انت العراقي صاحب الشكوى ؟ قلت: نعم ، فبشره بالموافقة ، قال لابنه: احضر الشاي ، قلت في الحديث الشريف ((من زار قوما ولم يأكل ولم يشرب كانما زار المقابر)) فضحك وقال ماذا صنعت على الغداء ، قال فراخ على الرز ، قال الشيخ:في الحديث (من اطعنا دجاج دخل الجنة افواجا افواجا) رواه مسلم بن عبد الله استنكر الشيخ الحديث ، قال: له انا مسلم وابي عبد الله فضحك وتعجب من مزحته وبعد احضار الغداء ، طلب من ابنه جلب صحن ، فبدأ الشيخ يفلس اللحم ويضعه امام الشيخ شلتوت ، فتبسم الشيخ شلتوت ، وابدا اعجابه به ، فقال له الشيخ الحسيب في الحديث الشريف ((من اسدى اليكم معروف فكافؤه وان لم تكافؤه فادعوا له)) واني في غربه لم استطع مكافئتك ولكن سادعوا لك ، قال (أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ)^(١) ما عدا جبريل ، قال: قف ما شأن جبريل ؟ قال: جبريل لا يصلي الا بعد الشاي ، امر بالشاي ، قال علمنا: علمائنا ان نصاب الشاي فنجانان وان زاد فأحسان ، قال: لتشرين ثلاثة وهو يضحك ، وقال تعالى غدا لكي نصدر لك الامر.^(٢)

الموقف الثاني: من موافقة ، توسطه للسيد قطب (رحمه الله تعالى) والاخوان: يقول الشيخ كنت راكبا بالطائرة مع الرئيس عبد السلام عارف(رحمه الله تعالى)، والرئيس

(١) مسند أحمد ط الرسالة (١٩ / ٢١٥) ، رقم الحديث (١٢١٧٧) .

(٢) مذكرات وذكريات: ٧٢-٧٣.

جمال عبد الناصر ذاهبين الى محافظة اسوان لفتح احدى المشاريع ، وكانت علاقتي بالرئيس عبد السلام عارف (رحمه الله تعالى) قوية جدا يأخذني معه اينما يذهب ، وطلبت من عبد السلام عارف (رحمه الله تعالى) ، ان يطلب من جمال عبد الناصر ان يعفو عن سيد قطب ، فوافق جمال عبد الناصر ، وفرحت بذلك فرحا عظيما ، وعند العودة الى القاهرة ، ذهبت الى بيته ، وبشرت اهله بخروجه ، ولكن تأخر اكثر من اسبوع و اتصلوا بي يبشروني بخروجه مع الشكر والعرفان ، ولكنه خرج شبيهه بالإنسان لشدة الجوع والتعذيب الذي مر به ، وسألته عن سبب تاخره ؟ قال: جعلوني في مكان جيد حتى ردت علي جزء من عافيتي ، يقول: شاهدت بطنه كيف وهي ممزقة ، لانهم تركوا عليه كلب مفترس ، وهو مكبل الايدي ، وخرج ومعه اوراق ، واذا هي كتاب كتبه وهو في السجن سماه ، (معالم الطريق) ، طبع الطبعة الاولى عشرة الالف نسخة ، واهداني نسخة منه بخط يده ، وكانوا يطمحون الى الطبعة الثانية ولكن الدولة منعتهم واعتقلت (وهبة محمد) صاحب المطبعة الذي تكفل بطبعه ، واعتبروا الكتاب محرض على الارهاب، والانقلاب ، وبعد ان ردت عليه صحته ، جاءت اخبار سيعودون لاعتقاله ، فطلب من الشيخ حسيب ان يسفره للعراق كاستشاري برئاسة الجمهورية ، وراسل الشيخ الرئيس عبدالسلام (رحمه الله تعالى) ، وابلغه بطلب السيد قطب فوافق ، وابلغ الحكومة المصرية بذلك لكنهم رفضوا وعادوا فأعتقلوه وتم اعدامه ٢٩ اغسطس ١٩٦٦ م .

الموقف الثالث: يقول كنت في مصر ساكن في احدى العمارات ، وكنت بالزي الاسلامي الجبة والعمامة ، وكنت اتعطر وفي يوم من الايام ، واذا احدى الساكنات في العمارة واقفة بباب الشقة ، وعندما مررت من جنبها مسكت بي وتريد ان تحظنني ، وتدخلني الشقة ، هربت منها كالمجنون ، وفي نفس اليوم انتقلت الى سكن اخر .^(١)

وكذلك كانت لي علاقة مع احد الطلبة زملائي ، واصبح العلاقة مع العائلة ، وكانت عندهم فتاة جميلة جدا ، قد قبلتها بكلية الطب ، وفي يوم من الايام طرق باب

(١) ذكريات ومذكرات : ١٠٢ .

الشقة ليلا ، وإذا بهذه الفتاة تلبس ملابس كأنها عروس في ليلة زفافها ، والعطر يفوح منها ، وتريد ان تدخل الشقة ، فمنعتها مع توبيخي لها ، واغلقت الباب وذهبت ، واتصلت بي هاتفيا ونقول: انت لست برجل ، جئتك رغبة بك وتطردني ، يقول: والله ما طرتها الا خوفا من الله . (١)

الموقف الرابع: ايضا من المواقف يقول: كنت في جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية ، وكان يقام حفل سنوي في جامعة بغداد ، يكرم فيها المتفوقون ، ويقام بملعب بغداد الدولي برعاية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي ، الدكتورة (سعاد خليل) ، وبعد التكريم للطلبة وبحضور اولياء امورهم وجمع من الاساتذة ، سلمت على الاساتذة حتى وصلت الي ، فمدت يدها ، ولكني لم اصافحها ، والحت بذلك ، وكانت الاذاعة تنقل الحدث ، فأخرجت الوزيرة مع غضبها ، وذهبت وفي اليوم الثاني ، وإذا بالعميد يرسل الي قال: الوزيرة تطالبك فتبشر بالعقوبة ، فذهبت للوزارة ولم ادخل الا ومعي السكرتيرة ، حتى لا تكون خلوة شرعية ، ودخلت على الوزيرة ، وبعد الاذن بالجلوس بدا العتب وكيف فعلت كذا ، وقد شاهدها كل العراق عبر التلفزيون ، وقلت لها: معاليك من عائلة راقية وابوك صاحب علم ودين ، وكان لا يفارق مجلس الشيخ عبد الكريم المدرس، وعدم مصافحتي لك ليس لعدم تقديرك ؛ بل لأنه حرام مصافحة المرأة للرجل الاجنبي ، وهذا السبب الذي منعني ، فتفاجئت من هذه الاجابة ، فتشكرت مني مع الاعتذار ، ووجهت بكتاب شكر لي ، وذهبت به الى العميد وكان يأمل ان تكون عقوبة ولكنه تفاجئ بكتاب الشكر . (٢)

الموقف الخامس: من المواقف يقول: قد اصابت الشيخ محمود شلتوت (رحمه الله تعالى) وعكة صحية منعتة من الحضور عدة ايام الى المشيخة ، اخبرت الشيخ محمد عبد اللطيف دراز (رحمه الله تعالى) وكيل جامع الازهر ، احب ان نزور الشيخ شلتوت (رحمه الله تعالى)، توجهنا الى داره وإذا بجمع من علماء مصر ، وبعد السلام سال

(١) ذكريات ومذكرات : ١١٣ .

(٢) ذكريات ومذكرات : ١٠٠-١٠١ .

الشيخ عبد اللطيف السبكي الشيخ محمد دراز ، من هذا الرجل الذي معك ؟ قال: أسأله ، فأجبت طالب علم عراقي ، قال من العراق ، واعقبه قول الحجاج بن يوسف (رحمه الله تعالى) وسكت اي (العراق اهل شقاق ونفاق) ، وجهت له سؤال: يا فضيلة الشيخ ايهما اصدق الله ام الحجاج ؟ سكت لم يجب ، قلت: قال الله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾^(١) هل كانت اهل العراق ، سكت الشيخ ولم يجب ، فوجه الشيخ شلتوت (رحمه الله تعالى) كلاما شديدا قاسيا للشيخ السبكي ، فخرج من المجلس ، فكان الشيخ رحمه الله ثابتا لم يهزه جمع العلماء المصريين من الرد وبحضور شيوخه .^(٢)

الموقف السادس: وموقف اخر يقول: كنا بزيارة للشيخ احمد حسن الباقوري ، بعد رفع الاقامة الجبرية عنه، توافد الوفود عليه ، وكنت مع الشيخ محمد عبد اللطيف دراز (رحمه الله تعالى)، وهو والد زوجة الباقوري ، كان المجلس غاص بالوفود من علماء ، وسياسيين ، وادباء وغيرهم يتكلمون بالأدب ، وتاريخ الشعوب ، الا السياسة ممنوعة ومحرمة ، وطال الحديث ، واذا بأحدهم يتكلم عن الشعب المصري انه اول الشعوب حصل على استقلاله ، وعلى منهجهم سارت الامة العربية ، فوافقه الجميع ، وقلت هل يسمح لي بالكلام ؟ قالوا: تفضل ، قلت: اقول: باختصار في دولة النحاس عام ١٩٢١م ، كان زعيم الوفد سعد زغلول ، قامت مظاهرة وصلت الى قصر (اللورد كומר) ، يطالبون بالاستقلال كما اعطت الحكومة البريطانية الاستقلال للعراق عام ١٩٢١م ، اجابهم غدا الجواب ، واخذهم الى قاعتين ، ووضع في كل قاعة علما واحدة للعراق والثانية لمصر ، التي فيها علم العراق فيها: الفالاة ، والفأس ، والمكيار ، والسيف، والسكين والحجر. والحراب ، وغيرها، اما بالقاعة التي فيها العلم المصري ، فيها: ادوات العزف والطبول ثم قفلها ، فسكت الجميع ولم اسمع معترضا .^(٣)

(١) سورة الأعراف: من الآية ١٤٥ .

(٢) مذكراتي ص ٨٧ .

(٣) مذكرات: ص ٨٨ .

الموقف السابع: حينما كان في ليبيا اعاره بدأ يكتب مقالات في الجرائد الرسمية والمجلات وحين اقترب موعد نهاية الاعارة ، كتب القذافي منشورا ينتقص من صحيح البخاري ومن السنة النبوية وكان الرد عليه بقوة وبعد اعطائه المنشور للجريد ، سافرت الى العراق ، ونزل المنشور وقرءه معمر القذافي وصدر القاء القبض بالشيخ ، ولكنه قد وصلت العراق قبل صدور الامر . (١)

ومثل هذه المواقف الكثير من اراد الزيادة فعليه بمذكرات الشيخ رحمه الله تعالى .

(١) ذكريات ومذكرات : ١٣٦ .

الخاتمة

- بعد اكمال هذه المعلومات ممكن الخص بحثي باهم النتائج
١. هو الشيخ حسيب بن حسن الحسب الله النيساني الحسني العلوي .
 ٢. اختلاف في تاريخ الولادة رسميا هو ١٩٣٠ م وفي مذكرات الشيخ ١٩٢٩ م ، والاثبت هو ١٩٢٩ م حسب مذكرات الشيخ رحمه الله
 ٣. نشا في بيت علم ، وطاعة يتيما ، تولى تربيته امه اسمى بنت نيسان فربته احسن تربية ، حيث ادخلته الكتاب ، وختم القران وهو ابن خمس سنوات .
 ٤. تفوق في المدرسة الابتدائية واكمل الدراسة الاسلامية ، وكانت اثني عشر عاما ، وقد اجيز بالعلوم العقلية والنقلية من شيخه احمد الراوى رحمه الله تعالى .
 ٥. وقد اجيز عددا كبيرا من طلابه بهذه الاجازة ويذكر اجازة شيخه بكل اجازة يعطيها
 ٦. يتخرج الطالب وكانها تعادل البكلوريوس اليوم .
 ٧. اكمل الماجستير والدكتوراه في جامعة الازهر كلية اصول الدين تخصص تفسير وعلومه .
 ٨. كان بحثه في الماجستير هو (التفسير في العصر الحديث) في جامعة الازهر كلية اصول الدين عام ١٩٦٣ م.
 ٩. اطروحة الدكتوراه بعنوان (رشيد رضا المفسر) جامعة الازهر كلية اصول الدين ١٩٧٠ م.
 ١٠. لديه من المؤلفات المنهجية التي تدرس في جامعة بغداد والجامعات العربية .
 ١١. كان له من المواقف التي فيها الجرئة والمروءة والعفة والحياء .

١٢. له عدد كبير جدا من الطلبة في انحاء الدول العربية مثل السعودية والاردن والمغرب وليبيا والجزائر وفي دولته العراق.
١٣. كان الشيخ رحالة يحب السفر لذا غالب تدريسه خارج العراق .
١٤. كان عالما جهبذا ، سريع البديهة ، حافظا متقننا درس كل العلوم الاسلامية في الجامعات العراقية والعربية .

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي
الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م ،
(١٧ / ٥).
٢. بغية الوعاة بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،: عبد الرحمن بن أبي بكر،
جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة
العصرية - لبنان / صيدا .
٣. جامع الأصول جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات
المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير
(المتوفى: ٦٠٦هـ) ، تحقيق: عبد القادر الأرئوط - التتمة تحقيق بشير عيون ،
مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان .
٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وأيامه المعروف (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،
تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة .
٥. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن
عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد
، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٦. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي
خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي

(ت: ٩٧٥هـ) ، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٩. معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م (٣ / ١٧٣) .

١٠. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد علي التهانوي .

١١. النسب الشريف لعشيرة ابو نيسان ، امين النسب الدكتور: انس مهدي العران .

١٢. هوية الاحوال المدنية الشيخ حسيب حسن السامرائي، الصادر من نفوس سامراء .

١٣. <https://ar.m.wikipedia.org>